رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .

قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض قاله ابن عباس بعضهم على دين بعض وقال مقاتل بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمنكر وهو الكفر وينهون عن المعروف وهو الإيمان .

وفي قوله ويقبضون أيديهم أربعة أقوال .

أحدها يقبضونها عن الإنفاق في سبيل الله قاله ابن عباس والحسن ومجاهد والثاني عن كل خير قاله قتادة والثالث عن الجهاد في سبيل الله والرابع عن رفعها في الدعاء إلى الله تعالى ذكرهما الماوردي .

قوله تعالى نسوا الله فنسيهم قال الزجاج تركوا أمره فتركهم من رحمته وتوفيقه قال وقوله هي حسبهم أي هي كفاية ذنوبهم كما تقول عذبتك حسب فعلك وحسب فلان ما نزل به أي ذلك على قدر فعله وموضع الكاف في قوله كالذين من قبلكم نصب أي وعدكم الله على الكفر به كما وعد الذين من قبلكم وقال غيره رجع عن الخبر عنهم إلى مخاطبتهم وشبههم في العدول عن أمره بمن كان قبلهم من الأمم الماضية .

قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم قال ابن عباس استمتعوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا وقال الزجاج بحظهم من الدنيا .

قوله تعالى وخضتم أي في الطعن على الدين وتكذيب نبيكم كما خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا لأنها لم تقبل منهم وفي الآخرة لأنهم لا يثابون عليها وأولئك هم الخاسرون بفوت الثواب وحصول العقاب